صرت أهذي

شيرين طلعت

أردد اسمك في حلمي..
أصحو ولا أجدك..
أتوسد ذراعيك وأنام..
أُطمئن قلبي..
وأحاول أن أرتق ذاك الفتق فيه..
بلا جدوى..

أنزع معطفي الوجل..
وأجد خزانتي فارغة..
صرت أهذي..

أزدحم بطيفك..
وأتعثر بتفاصيلك الملقاة في الأرجاء..

obeikan.com

أكلمك وأفتعل الخناق معي..
أتشعر؟ كم هذا مضنٍ لقلبي..
صرت أهذي..

جديدة تلك الصورة في دفاتري..
اختلفت فيها كثيرا وصرت أقصر..
هذه القلادة التي تزين جيدي لا أذكرها..
رقيقة تلك الماسة المتدلية على صدري..
ويدك حول خاصرتي..
ما زلت أشعر بنفسك يهمهم بحبي..
صرت أهذي..

أستعير صوتك هذه الأيام..
لأتغزل في..
لا تخف..
سأقول ما وددت أن تقوله لي يومها..
وقتما أخذت بيدي..
وكتبنا على تلك الشجرة..
حروفنا الأولى..
وكدنا نطير مع الريح..
صرت أهذي..

على أرجل الطير رسالتك..
ما كدت أن ألتقطها إلا وهوى قتيلا..
أعين الحساد تلاحقنا..

obeikan.com

تفتك بمشاعرنا..
صرت أهذي..
كتبت اليوم بساق الزهرة اسمك..
ودثرتها برماد أسود..
إنه سحر أبيض..
صرت أهذي..

تماديت أنت بالغياب..
لن ألومك فهي تشبهني كثيراً..
أبدلتها بي ككتاب قديم..
سئمت من صفحاته..
مجنون حتى لا تعرف أن الحروف..
كالعطر تُعتق وتصبح أفخم..
اكتشفت أنك لم تجِد القراءة..
وعلمت أن أنفك زكم بالخيانة..

obeikan.com